**تقييم اجراءاتنا النفطية :**

من المؤكد أولا أن اجراءاتنا النفطية قد حققت بعض النتائج الايجابية العامة التي لا يمكن انكارها او التقليل من أهميتها :

١ ــ مما لا شك فيه بادىء ذي بدء ان قيام الدول العربية المنتجة للنفط باتخاذ هذه الاجراءات يكتسي أهمية بالغة ومدلولا سياسيا كبيرا اذ هو يمثل التضامن العربي الكامل ويجسد وقوف البلدان العربية النفطية الى جانب شقيقاتها من بلدان المواجهة صفا واحدا متراصا كما انه أبرز امكانية وأهمية قيام الامة العربية بوضع كافة اسلحتها وطاقاتها وامكانياتها المتكاملة في المعركة المصيرية. ومن المؤكد ان قرار وضع سلاح النفط العربي موضع التنفيذ كان في حد ذاته، وحتى قبل ان تظهر آثاره وبغض النظر عن مدى فعاليته، حدثا هاما على مسرح السياسة العالمية نظرا لان العالم كان يستبعد اقدام البلدان العربية المنتجة على اقحام النفط سلاحا في المعركة وكان يعتقد ان العرب لا يستطيعون تحقيق مثل هذه الوحدة الصلبة المتماسكة واتخاذ مثل هذه الخطوات الموحدة المتناسقة، فقد عود العالم نفسه على رؤية العالم العربي مجزأ مفككا منقسما على نفسه وكان واثقا من استمرار هذه التجزئة وهذا الانقسام مما يحول بين العرب وبين الاتفاق على استخدام سلاح النفط بأي شكل من الاشكال . ولذا فقد جاء اعلان هــذه القرارات النفطية ، التي كانت عند اعلانها بمثابة ترتيبات مبدئية قابلة للتصاعد والتكثيف، مفاجأة كبيرة لكثير من الاوساط الغربية خيبت آمالها المعقودة على انقسام العالــم العربي واجبرتها على اعادة حساباتها . ولذا فان من المؤكد ان تلك الاجراءات النفطية ، من حيث مغزاها السياسي والمبدئي وحتى قبل النظر في اثارها الاقتصادية ونتائجهـــا المحددة لا يمكن الا ان تزيد في الوزن الدولي للامة العربية وتدعم عنـــاصر الضغط العربي على البلدان المعادية لنا والموالية لاسرائيل ــ والتي هي بحاجة ماسة الـــى نفطنا ــ لحملها على تبني مواقف اكثر عدالة وانصافا من القضية العربية وتجعل هذه البلدان تحسب حسابا اكبر للامة العربية وحقوقها المشروعة(١٢).

٢ ــ من المؤكد كذلك ان اجراءاتنا النفطية قد حققت بطريقة مرضية احد الاهداف المرسومة لها وهو لفت نظر العالم لقضيتنا والتوعية بها وابقاؤها حية في الاذهان . لقد أصبح موضوع النفط العربي ، منذ دخول سلاح النفط في المعركة ، حديث الساعة في الاوساط الدولية وهو يحظى باهتمام المسؤولين الحكوميين ورجال المال والاقتصاد ومختلف قطاعات الرأي العام وكافة وسائل الاعلام في مختلف البلدان المستهلكة لنفطنا في كافة ارجاء العالم . وانك لا تفتح أية صحيفة بأية لغة من اللغات الا وتجد كلامـــا عن النفط العربي ومدى أهميته وآثار تخفيض انتـــاجه او حظر تصديره . والمواطـــن العادي في كثير من البلدان المستهلكة لا بد ان يكون قد تعرض لشيء من المضايقـــات والمتاعب والصعوبات نتيجة تطبيق اجراءاتنا النفطية . وكل ذلك لا بد ان يكون قد دعا ملايين الناس في العالم ممن لم يسمعوا من قبل بالقضية الفلسطينية او لم يكترثوا لها ــ دعاهم الى أن يتوقفوا قليلا ليسألوا انفسهم : من هم هؤلاء العرب ؟ ماذا يريدون ؟ ما هي القضية التي يدافعون عنها ؟ وماذا نستطيع ان نفعل لايجاد حل مناسب لهـــا تحقيقا للعدالة او تجنبا لما يصيب اقتصادنا من اضرار وما يلحق بنا من متاعب ؟ ومما لا شك فيه ان هذا الوضع لا بد ان يكون قد حفز الملايين الكثيرة من الناس الى ان يزدادوا علما بالقضية ووعيا بمختلف جوانبها السياسية والانسانية وربما اقتناعا بعدالة القضية ورغبة في العمل من اجل المساهمة في ايجاد حل عادل سريع لها . وكل ذلك قد يؤدي ، كما سبق أن بينا ، الى خلق تيار قوي لدى قطاع متزايد من الرأي العام العالمي موات لنا